

السعودية تُوَجِّع الدوافع الطائفية وستلقى ردود فعل شديدة على إعدام النمر

تصدّر خبر إعدام السلطات السعودية للشيخ نمر باقر النمر المفاجئ قائمة اهتمامات القنوات وكالات الأنباء العالمية، لا سيّما أنها جاءت في ظروف حسّاسة ودقيقة تمرّ بها المنطقة وعقب التحالف المُستجِدّ المعلن بين الثلاثي السعودي - إسرائيلي - تركي، وبعد فشل الحرب على اليمن وتهاوي أُنزاع السعودية وتركيا في سورية.

وفي السياق، اعتبر مستشار رئيس مجلس الشورى الإسلامي للشؤون الدولية حسين شيخ الإسلام، أنّ إعدام النمر إجراء غير منطقي وغير عقلائي، وجريمة ستواجه برود فعل جديّة وشديدة في العالم الإسلامي، وسيمتدّ من شرق آسيا إلى شمال إفريقيا.

الجريمة أثارت اهتمام الإعلام الغربي وتحديدًا البريطاني، فقد أكد كريستوفر ديكي، محرر في صحيفة «ذا ديلي بيست»، أنّ الشيخ النمر لم يشارك في أعمال العنف تلك، وإعدامه إهانة مطلقة لإيران وهو أمر كانت السعودية تعرف أنه سيحدث.

التطوّرات في ليبيا كانت مدار بحث ونقاش، فأوضح وزير الخارجية في «حكومة الإنقاذ» الليبية علي أبو زعوك، أنّ حكومته مع الحوار الذي ترعاه الأمم المتّحدة، ولكنها ترفض مبدأ «الإملاءات» الذي يتبعه المبعوث الأممي إلى ليبيا مارتن كوبر.



شيخ الإسلام لـ«فارس»: سياسات السعودية ستؤدّي للإضرار بالمسؤولين السعوديين أنفسهم

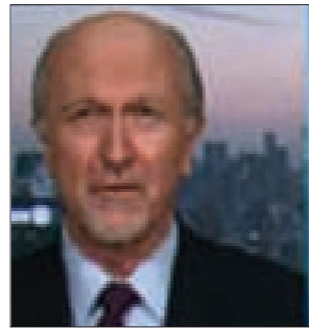
اعتبر مستشار رئيس مجلس الشورى الإسلامي للشؤون الدولية حسين شيخ الإسلام، إعدام عالم الدين السعودي البارز الشيخ نمر باقر النمر، إجراء غير منطقي وغير عقلائي.

وعزى شيخ الإسلام العالم الإسلامي، خاصة المناضلين من أجل الحرية في السعودية، وقال: «إنّ الشيخ النمر كان في صراع مع الحكم في السعودية من أجل العدالة والحرية والمساواة، وإنّ أفكاره النابعة من الإسلام الأصيل كانت في تناقض مع أسلوب الحكم الرفض لصوت الشعب».

وأضاف: «إنّ النظام السعودي قرّر ارتكاب هذه الجريمة خوفاً من تأثير كلام الشيخ النمر، وأكّد هذا الأخير في قضايا الشرق الأوسط بأنّ جريمة حكومة الرياض هذه ستواجه برود فعل جديّة في العالم الإسلامي، وقال: «إنّ رد فعل العالم الإسلامي في هذا المجال سيكون شديداً وسيمتدّ من شرق آسيا إلى شمال أفريقيا».

وأشار شيخ الإسلام إلى إجراءات الحكومة السعودية غير العقلانية في مجال السياسة الخارجية، وقال: «إنّ خفض أسعار النفط والحرب في اليمن والممارسات الإرهابية في سورية، ستؤدّي للإضرار بالمسؤولين السعوديين أنفسهم».

ووصف خطوة الرياض بإعدام الشيخ النمر بأنها غير منطقيّة ولا عقلائيّة، وأضاف: «إنّ السعودية قد خسرت العبة في كل مكان، وأخذت تبدي من نفسها ردود أفعال غير منطقيّة، وهذه إشكالية في النظام الملكي السعودي».



كريستوفر ديكي لـ«سي أن أن»: إعدام النمر أدخل المنطقة في فوضى دموية

أكد كريستوفر ديكي، محرر في صحيفة «ذا ديلي بيست» أنّ إعدام السعودية الشيخ نمر باقر النمر أدخل المنطقة في فوضى دموية، وقال: «لا ننظر فقط إلى خصمين مختلفين طائفيًا، وإنما ننظر أيضًا إلى حكومتين مختلفتين دينيًا، فايران جمهورية دينية والسعودية مملكة دينية وكلاهما يقولان إنّ الرب بجانبهما، ومن ثمّ نضيف إلى ذلك مشكلة ما يُسمّى بالدولة الإسلامية التي تقول كلا، الرب بجانبنا نحن.. في النهاية كل هذا فوضى دينية دموية في الشرق الأوسط، والأمر سيزداد سوءاً مع استمرار هذه الطوائف بالقتال في ما بينها».

وأضاف: «الكثيرون من ضمن السبعة والأربعين شخصاً الذين تمّ إعدامهم كانوا أشخاصاً على علاقة بالقاعدة وهجمات في السعودية قبل ما يقارب عشر سنوات أو أكثر، وقد أمضوا الكثير من الوقت في السجن منتظرين تطبيق الحكم، في حالة الشيخ الشيعي نمر النمر، فإنه لم يشارك في أعمال العنف تلك. إعدامه إهانة مطلقة لإيران، وهو أمر كانت السعودية تعرف أنه سيحدث».

وأشار كريستوفر ديكي، إلى أنّ «الأمر يجعل القضية أكثر صعوبة، وإذا كنّا نريد تخلص سورية من الفوضى التي تتبع فيها فيجب أن يكون هناك المزيد من التنسيق بين مختلف الدول والمصالح، هناك روسيا وإيران في الجانب الأول، وأمريكا مع السعودية نوعاً ما في الجانب الآخر، تركيا تلعب دوراً معقداً كما هو حال قطر، هناك حرب معقدة وتغيير للجوانب في سورية، محاولة تحقيق الاستقرار هناك، ودفع الجميع للعمل على إحلال السلام هناك، وإنهاء القتل الذي سلب أرواح مئتي ألف شخص وشردّ ملايين اللاجئين خارج البلاد والكثير منهم إلى أوروبا، كل ذلك يتطلب المزيد من التنسيق، وما حدث يعاكس كذلك ويعطي المزيد من الأسباب لمن يشارك في الحرب بالوكالة باستخدام الأرض السورية في محاولة قتل خصومها».



أبو زعوك لـ«سيونتيك»: «حكومة الإنقاذ» الليبية تؤيّد الحوار لكن ترفض مبدأ «الإملاءات»

أوضح وزير الخارجية في «حكومة الإنقاذ» الليبية علي أبو زعوك، أنّ حكومته مع الحوار الذي ترعاه الأمم المتحدة، ولكنها ترفض مبدأ «الإملاءات» الذي يتبعه المبعوث الأممي إلى ليبيا مارتن كوبر.

وقال: «نحن مع الحوار الذي ترعاه الأمم المتحدة، ولكننا نرفض الإملاءات أو فرض القرارات علينا، نحن جزء من الحوار، وعندما منذ مدة نوع من المطالب، بأن يكون هناك توازنًا تشريعيًا وتوازنًا في السلطة التنفيذية، وأن تكون الإجراءات مقبولة من المؤسسات الشرعية الدستورية في ليبيا».

وأشار أبو زعوك إلى أنّ «الذين وقعوا في الصخيرات عن المجلس الوطني، لا يمكن توبيخهم من المجلس، والذين وقعوا عن مجلس النواب، لا يمكن توبيخهم من مجلس النواب، إذا فإنّ مخرجات الصخيرات ليست معيّنة تعبيراً شرعياً دستورياً عن المجتمع الليبي، ولا عن المؤسسات الدستورية الليبية»، وأوضح أنّ «لغة» المبعوث الأممي كان فيها نوعٌ من الإملاءات، وهذا لا يمكن قبوله».

مقدمات نشرات الأخبار المسائية في التلفزيونات اللبنانية

حصل غير مبّر من قبل من أسماهم متطرفين. وفي لبنان، حيث استهدف السيد نصر الله بعنف في خطابه آل سعود، معتبراً أنّ إعدامهم للشيخ النمر سيكتب نهاية حكمهم، دعا في الخطاب نفسه إلى عدم تحويل الموضوع إلى فتنة سنيّة - شيعية هي خيانة لدماء النمر.

الرئيس سعد الحريري ردّ على الخطاب قائلاً، إنّ صفات الاستبداد والإغفال في الفتن، صفات طبق الأصل تنتقل على السّنة قيادات حزب الله، ولكنّه بدوره نبّه من أسماهم محبي المملكة إلى عدم الانجرار في السجلات المنهية.

هذا كله في وقت، نقل عن وزير خارجية المملكة السعودية والجمهورية الإسلامية اعتبر إعدام عالم دين من المسلمين الشيعة بسبب عقيدته بأنّه خطأ كبير، وأضاف: «إنّ الحكومة السعودية تسعى اليوم لتأجيج الدوافع الطائفية».

وأشار شيخ الإسلام إلى إجراءات الحكومة السعودية غير العقلانية في مجال السياسة الخارجية، وقال: «إنّ خفض أسعار النفط والحرب في اليمن والممارسات الإرهابية في سورية، ستؤدّي للإضرار بالمسؤولين السعوديين أنفسهم».

ووصف خطوة الرياض بإعدام الشيخ النمر بأنها غير منطقيّة ولا عقلائيّة، وأضاف: «إنّ السعودية قد خسرت العبة في كل مكان، وأخذت تبدي من نفسها ردود أفعال غير منطقيّة، وهذه إشكالية في النظام الملكي السعودي».



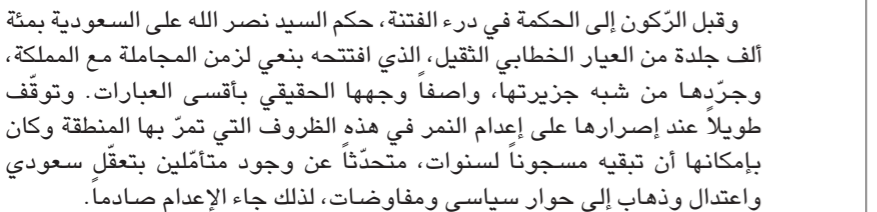
الترقب سيد الموقف، فماذا بعد إعدام السعودية للشيخ نمر النمر؟ من يتكل على تلميحات وزير الخارجية النمساوية؟ يتوقّع ضبط الأمور، إذ أنّه نقل عن وزير خارجية السعودية وإيران بأنهما لا يرغبان في مزيد من التصعيد في الموقف.

من يراقب الكلام الرسمي الإيراني، يلاحظ الغضب الذي بلغ حدّ توقّع السيد علي خامنئي عقاباً إلهياً لآل سعود. أمّا من يدقّق في تصريحات الرئيس الإيراني والخارجية، فيلاحظ امتصاصاً لاقتحام السفارة السعودية، ونفياً لقطع العلاقات بين الرياض وطهران.

وإذا كان المسار الإيراني - السعودي متروكاً للأتم من الأيام، فإنّ المسار اللبناني سجّل اليوم (أمس) أعلى نسبة من التصعيد منذ مئة. فالسيد حسن نصرالله الذي أعلن أنّ زمن المجاملة انتهى، كان واضحاً في مواقفه من السعودية، إذ بلغ حدّ اعتباره أنّ آل سعود و«داعش» يدرسون في نفس الكتب. ليعود سعد الحريري إلى عاداته القديمة، بالمسارعة للردّ على أي كلام للأمين العام لحزب الله».

الأكيد، أنّ ثمة مساعٍ تُبذل لتطويق السعي لإشعال فتنة سنيّة - شيعية، وهو ما حذّر منه السيد نصرالله، وهو أيضاً ما يقلق العالم أجمع، خصوصاً الغرب الذي لم يتمكن، رغم حلفه مع السعودية، إلا من الأسف والإدانة لتنفيذ قرارات الإعدام.

وفي الانتظار، أكثر من سؤال يبقى في الأذهان، فهل التصعيد الذي يبلغ أوجه ينسف مسار التسويات أو يسرعها؟



نستهل النشرة بخبر مؤسف، فقد انتقل إلى الدنيا الآخرة الوزير السابق فؤاد بطرس، وهو المرجعية الأثروندكسية الدبلوماسية التي لعبت دوراً مهماً في الحياة السياسية اللبنانية، وفي العمل الدبلوماسي الخارجي في أهلك الظروف التي مرّ بها لبنان.

وسيقام للراحل الكبير، جناز في كنيسة نيكولاوس - مار نيقولا - الأشرافية، عند الوحدة والنصف بعيد الظهر، بعد غد الثلاثاء (غداً).

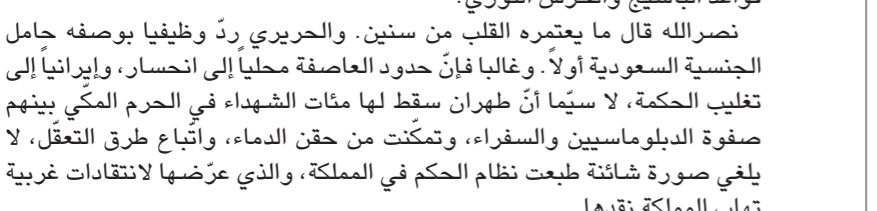
المواقف من إعدام الشيخ النمر في السعودية تسمان، فالأول يُدين الإعدام ويحمل على النظام السعودي. والثاني يرى أنّ مسألة الإعدام شأن سعودي داخلي، خصوصاً وأنّ الشيخ النمر سعودي.

وبين الموقفين، موقف جامع للرئيس الإيراني الذي يُدين الإعدام، لكنّه يأسف للتعرّض للسفارة السعودية في طهران. وهذا الموقف كان له مثيل في مصر وغيرها من الدول المتابعة للحدث الإقليمي.

وفي لبنان اعصام لعشرات الأشخاص أمام السفارة السعودية وآخر أمام الإسكوا، استنكاراً لإعدام الشيخ النمر، وكلام للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، يُدين الإعدام ويحمل بشدة على النظام السعودي، وفي الوقت نفسه يدعو إلى حماية الوحدة الإسلامية.

وعلى صعيد آخر، العاصفة «فلاديمير» متواصلة حتى الأربعاء، والتلوج مازالت تقطع العديد من الطرق الجبلية المرتفعة.

أما سياسياً، فبعد عطلة رأس السنة ونهاية الأسبوع ترقّب لتحرك دافع لمبادرة ترشيح النائب سليمان فرنجية، في ظل توقّع عدم توفر النصاب للمرة الرابعة والثلاثين في جلسة الانتخاب الرئاسي النيابية يوم الخميس.



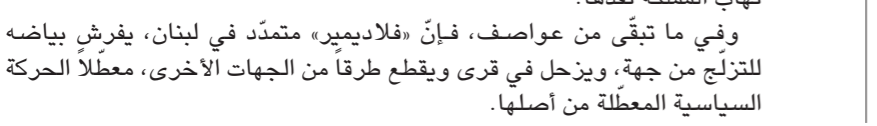
تصعيد إقليمي مفتوح فرضه إعدام السعودية للشيخ نمر باقر النمر. غليان شعبي تُرجم باعتصامات واحتجاجات من الهند وبريطانيا إلى العراق وباكستان ولبنان، ووصل في إيران إلى حدّ مهاجمة السفارة السعودية رغم كل الإجراءات الإيرانية لضبط المظاهرات.

الإدانات كانت على حجم الخطوة السعودية، فوصفه المرجع الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني بالعدوان الجائر. وأجمعت التصريحات الدولية الإسلامية والغربية على أنّ الإعدام صبّ في إطار إثارة الفتنة المنهية ويخدم الإرهاب.

ترقب عربي وتحذير أميركي - أوروبي من تأجيج التوتر المذهبي، ومساعٍ نمساوية على خطى الرياض - طهران لضبط أي تصعيد إضافي، كي لا يصل إلى حدود قطع العلاقات الدبلوماسية بين الإيرانيين والسعوديين.

ردود الفعل أبقت السقف مضبوطاً في إطاره، وعدم الانجرار إلى أي فتنة مذهبية، فنّه الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصرالله إلى عدم تحويل الإعدام إلى موضوع شيعي - سني، لأنّ في الانجرار إلى الفتنة خيانة لدماء الشيخ نمر النمر.

أما في لبنان فترقبّ لأسبوع مقبل يُبني العطلة، وسط تساؤلات عن تأثير التصعيد الإقليمي على تفاصيل السياسة اللبنانية. التساؤل أيضاً بقي من دون جواب، هل يمدد وزير التربية إلياس أبو صعب العطلة المدرسية؟ حتى الساعة لا يزال يدرس الأحوال الجوية، فهو لم يصدر أي قرار بعد، ما يعني تمديد الانتظار لمعرفة وضع المدارس غداً (اليوم).



شرح إعدام الشيخ نمر النمر أبواب العام 2016 أمام كل الاحتمالات، وملفات المنطقة علفت في عودة الاشتباك السعودي - الإيراني.

اشتباك يبدو عالي النبرة الخطابية في مقلب، وضابطاً لإيقاع الشارع في مقلب آخر. ففي إيران حيث اقتحمت السفارة السعودية ليلاً، سارع الرئيس روحاني إلى اعتبار ما



انتهى زمن المجاملة والمدارة، والكلام سيُقال بوضوح: اغتيال الشيخ نمر النمر حادثة مهولة لا يمكن العبور فوقها بسهولة. هي جريمة ستلغ وجه آل سعود وستلحقهم إلى يوم القيامة، حسم الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الموقف، وتحدّث بما يليق بمقام عالم شجاع جداً قتله النظام السعودي لنطقه بكلمة الحق.

دما الشيخ النمر ستكتب نهاية هذا النظام، أكد السيد نصرالله: النظام الذي لا يعنيه العالم الإسلامي، ولا الرأي العام. نظام يتوغّل في الفتنة ويذبح كل من ينتقده ولا يقبل العيش عنده إلا الكفنم.

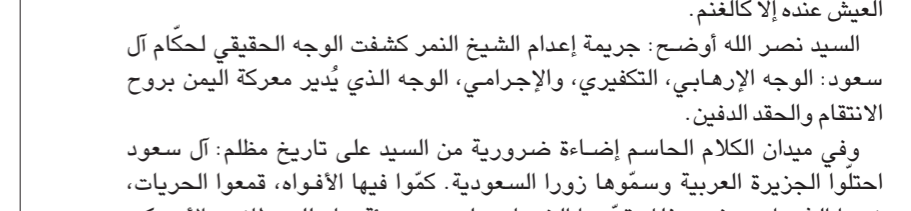
السيد نصر الله أوضح: جريمة إعدام الشيخ النمر كشفت الوجه الحقيقي لحكّام آل سعود: الوجه الإرهابي، التكفيري، والإجرامي، الوجه الذي يُدير معركة اليمن بروح الانتقام والحقد الدفين.

وفي ميدان الكلام الحاسم إضاءة ضرورية من السيد على تاريخ مظلم: آل سعود احتلوا الجزيرة العربية وسُمّوها زورا السعودية. كُمّوا فيها الأفواه، قمعوا الحريات، نهبوا الثروات. وفوق ذلك قدّموا الخدمات على مدى مئة عام للبريطاني والأميركي و«الإسرائيلي»، وألحقوا الأضرار بالامة وفلسطين.

ولكل المواقع الدينية والسياسية والحقوقية والإنسانية، دعوة حثيثة من السيد نصرالله: «أما أن الأوان لقول كلمة الحق كما كان يقول الشيخ النمر بوجه الطاغوت؟ أما أن الأوان للقفز فوق كل الحسابات، والقول إنّ النظام السعودي هو منشأ التكفير والإرهاب وممّولهما؟



اليوم (أمس)، أهم ردّ على قتل الشيخ النمر يكون بتحمّل المسؤولية والصدق بالحق، فالجهاد بقول كلمة الحق بوجه آل سعود هو من أعظم الجهاد، أكد الأمين العام لحزب الله».



شرح إعدام الشيخ نمر النمر أبواب العام 2016 أمام كل الاحتمالات، وملفات المنطقة علفت في عودة الاشتباك السعودي - الإيراني.

اشتباك يبدو عالي النبرة الخطابية في مقلب، وضابطاً لإيقاع الشارع في مقلب آخر. ففي إيران حيث اقتحمت السفارة السعودية ليلاً، سارع الرئيس روحاني إلى اعتبار ما